نعمتي وانفردت بهذا البيت في هذه البرية والفت فقلت واين
بيوتهم قال هي قريب في زروة هذا الجبل وهي بكل ليلة عند
نوم العيون وهدو الليل تنسل من الحي سرا بحيث لا يشعر بها احد
فاقضي منها بالحديث وطرا وتقضي هي كذلك وها انا مقيم
على هذه الحالة اتسلى بها ساعة من الليل ليقضي الله امرا كان
مفعولا او ياتيني الامر على رغم الحاسدين او يحكم الله لي
وهو خير الحاكمين ثم قال جميل يا اميرالمؤمنين عمني امر
وصرت في ذلك حيرانا ما اصابني من الغيرة فقلت له يا ابن
العم وهل لك ان ادلك على حيلة اشير بها عليك وفيها ان
شاء الله عين الصلاح وسبيل الرشد والنجاح وبها يزيل الله
عنك الذي تخشاه فقال الغلام قل لي يا ابن العم فقلت له
اذا الحان الليل وجاءت الجارية فاطرحها على ناقتي سريعة الرواح
واركب انت جوادك وانا اركب بعض هذه النياق واسير
بكما الليلة جميعا فما يصبح الصباح الا وقد قطعت بكما براري
وقفار وتكون قد بلغت مرادك وظفرت بمحبوبتك وارض

الله

الله واسعة فضاها وانا والله مساعدك ما حييت بروحي
ومالي ونفسي فلما سمع الغلام ذلك قال يا ابن العم حتى اشاورها
في ذلك فانها عاقلة لبيبة بصيرة في الامور قال جميل فلما جن
الليل وحان وقت مجيئها وهو ينظرها في الوقت المعلوم فابطأت
عن عادتها فرايت الفتى قد خرج من باب الخباء وفتح فاه وجعل
ينسم هبوب الريح الذي يهب من نحوها ويتشق ريحها وينشد

هذين البيتين ليطفي بذلك نار جواه

ريح الصبا تهدي الى نسيم ... من بلدة فيها الحبيب مقيم
يا ريح فيك من الحبيب علامة ... افتعلمين متى يكون قدوم

ثم دخل الخباء وقعد ساعة زمانية وهو يبكي ثم قال يا ابن
العم ان لبنت عمي في هذه الليلة بناء وقد حدث لها حادث او
عاقها عني عائق ثم قال لي كن مكانك حتى ايتيك بالخبر ثم اخذ
سيفه وترسه ثم غاب عني ساعة من الليل ثم اقبل وعلى
يده شيء يحمله ثم صاح علي فاسرعت اليه فقال يا ابن العم
اتدري ما الخبر فقلت لا والله فقال لقد فجعت في ابنة عمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)